احذروا الإسلام العقلانى التنويرى الإنسانى

د. صلاح عدس

انتبهوا أيها السادة إنها الحرب يشنها ضد الإسلام والمسلمين بعض المذيعين فى التليفيزيون وضيوفهم ممن يرفعون شعارات براقة مثل العقل والتنوير والإنسان فهذه شعارات جديدة للعلمانية بقصد التضليل وخلط الأوراق، وبعضهم يرتدي الزى الأزهرى وذلك لهدم الدين من داخله لأنهم فى الحقيقة صفار الزناديق أدعياء العلمانية والشيوعية الذين يزعمون أنهم يتحدثون في الدين بغية تطويره وتجديده بينما هدفهم هو هدم الدين دون الإعلان عن ذلك صراحة. وقد كشف لنا ذلك من يحركهم ويدفع لهم فى أمريكا بخطة علمية محكمة هى ما نسميه باسم المؤمرة الصهيوأمريكية. وقد شرحت لنا ذلك فى التقرير الذى رفعته إلى "بوش" ثم أوباما الدكتورة شاريل بينارد، ويتم تنفيذه الآن، وهي رئيسة أكبر مركز بحوث عن الإسلام وزوجة خليل زاده، الذى قام بتنفيذ هذا المخطط حين عمل سفيرا للولايات المتحدة فى أفغانستان ثم فى العراق ونجح فى تدمير البلدين والبقية تأتي..وهذا التقرير الجهنمي أو المخطط الشيطانى قام بترجمته ترجمة بديعة الدكتور إبراهيم عوض" فى كتاب بعنوان الإسلام الديمقراطي المدني" ويتضمن هذا الكتاب عدة توصيات منها هدم الإسلام من داخله عن طريق من تسميهم باسم "الحداثيين" المساعدين لأمريكا وذكرت أسماء منها الدكتورة نوال السعداوي والمستشار سعيد العشماوي وغيرهم ممن طلبت منهم الظهور بالزى الأزهرى وترديد أقوال الفقهاء وإدارة حرب الأحاديث النبوي وعدم محاربة الإسلام علنا حتى لا ينفض عنهم الناس وإنما يعلنون أنهم يصلحون الدين ويطورونه ويجددونه عن طريق ربط الإسلام بالعقلية والتنويرية والإنسانية

ثم يشـــككون بهــدوء فى أحــاديث البخــارى والفقهــاء العظــام والسلفيين وكل هذا تمهيدا للهجوم على القرآن فى وقت لاحق.. ثم تخطـط الـدكتورة شـاريل بينـارد لهـؤلاء العملاء المسـاعدين لأمريكا كي ينشروا فتـاوي مسـتفزة مثـل رضـاع الكبـير وتحليـل الخمر إذا كانت من غير العنب وإجازة الصلاة فى الحمام وقراءة المصحف للحـائض والجنب وأنـه بمـا أن الإسـلام يحققالمصـلحة فعلى كـل فـرد أن يبحث عن مصـلحته الفرديـة الأنانيـة اللحظيـة حسب مزاج كل شـخص واسـتفت قليلـة أى على حسـب نفسـك الأمارة بالسوء وبذلك يجعل كل فرد إلـه هـواه .. وتـدعو دكتـورة شاريل بينارد عملاء أمريكا فى بلادنا إلى ربط الإسلام على سبيل التضليل بالعقـل والإنسـانية والتنـوير وهي كلمـات حـق يـراد بهـا باطل وذلك لأن الإسلام هـو فعلا دين العقـل والإنسـانية والتنـوير ولكن هؤلاء العلمانيين يقصدون نـزع القداسـة عن الـدين ورفض الألوهية وتمجيد العقـل والإنسـان بـدلا من اللـه وكـل هـذا باسـم التنوير مع أن هذا هو الظلامية العلمانية أو الجاهلية الجديدة لأنهـا تجعل الإنسان هو الغاية والعقل هو الإطار المرجعي وبــذلك تفتح باب النسبية وتغلق باب المطلق أى تغلق بـاب اللـه، فـإن أنسـنة الإسلام دعوة علمانية والقول بأن النص في القرآن والحـديث لـه مفـاهيم متعـددة حسـب درجـة تعليم وثقافـة المتلقى هـو قـول علمـانى قـد ينطبـق على نصـوص الشـعر ةالأدب كإنتـاج بشـري ولكنه لا ينطبق على القرآن الكـريم لأنـه إنتـاج إلهى مقـدس وإلا فما معنى الآيات المحكمات ومـا معـنى قطعيـة الثبـوت والدلالـة كالنص القرآنى بل والحديث الصحيح وكل ما فى البحارى صـحيح إن هو إلا وحى يوحى، وكل هذه النصوص ها مفهوم واحد والقول باتخـاذه مرجعـا للحكم على النصـوص الدينيـة فهـذا خيـال، لأن العقل محدود وقاصر كما أن العقل يمكن أن يبرر أى شىء حـتى لو كان شرا وذلك حسب الهوا والمزاج .. أما التنوير الذى يزعمه أولئك العلمانيون المرتدون ثياب الدين فهو الظلام الحقيقي لأنــه من لم يهده الله لنوره فلا نـور لـه، وهم يريـدون إن يطفئـوا نـور اللــه بــأفواهم ويـأبى اللــه إلا أن يتم نـوره ولـو كـره الكـافرون فاحذروا الإسلام العقلانى الإنسانى ..